من كل منتدب لله محتسب ۞ يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

ثم شرع في عد اوصاف ابطال ذلك الجيش العظيم من كون قتالهم مع
المقاتلة هو الاجابة الى امر الله الكريم وكونهم ماهرين في استعما
ل الاسياف والرماح وحالة قربهم على قوم الشياطين والسلام فقال
من كل منتدب له اي ان من كل منتدب بدل من الابطال والمنتدب
اسم فاعل من الانتداب والانتداب بمعنى الاجابة للدعوة
الى شيء بالحث والاغراء اي من كل مجيب لدعوة الله فيه قوله لله
حذف مضاف ومحتسب بالجر صفة منتدب وهو ايضا على صيغة
اسم الفاعل من الاحتساب بمعنى العمل لله والاخلاص فيه طلبا
لمرضاة الله كما في قوله عليه السلام من صام رمضان ايمانا
واحتسابا الحديث وقوله يسطو صفة بعد صفة او حال وضمير
راجع لكل منتدب ويسطو بمعنى يصول ويغلب على الاعداء وبمستا
صل الباء فيه للمصاحبة او للاستعانة متعلق بيسطو والمستاصل
على صيغة اسم الفاعل من استاصله اي قطعه من اصله وهو صفة بلا
بقية الشرع والمعتزلة مستاصلة وجاعلة وللكفر متعلق بمستاصل
وفيه مجاز حذف اي لاهل الكفر من قبيل قوله تعالى واسئل القرية او
قلع الكفر كناية عن قلع اهله فتدبر ومصطلم بالجر صفة مستاصل
وتاكيد له وهو ايضا على صيغة اسم الفاعل من اصطلمه بمعنى اهلكه
اي مهلك ثم ان في هذا البيت ايماء الى قوله عليه السلام انتدب الله
لمن خرج في سبيله ومعنى الحديث من خرج وقصد الى الجهاد في سبيل الله
طلبا لمرضات الله كان الله ضامنا وكفيلا لنعيمه [illegible] العقبى

او

١٥٦

او سارع الى الله اي الى اعلاء كلمته بجهاده بالمثوبات او اوجب الله ان يمنح
له ما وعدهم من الجنة والحور والغلمان وحاصل معنى البيت ان اولئك
الابطال المتبرعين في ابطال اهل الضلال كل مجيب لدعوة ربهم الكريم
المشتغل مع الرغبة والميل اليه في الغزو والغيلة ومشتمل في اخلاص
النية بلا اغراض ولا خوف من المنية مع الاحتساب الى مرضات الله
بلا غرض من غير رجاء مثوبات الله يسطو ويحمل كلهم بالالات قوية
مستاصلة للكفرة الدنية وباسلحة مهلكة لجميع اهل الفساد ومعدمة
وجه الارض من اهل العناد ۞

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ۞ من بعد غربتها موصولة الرحم

لما ذكر كون النبي عليه السلام مورد الجنود الكاملة والكتائب
المقاتلة وبعض اوصاف ابطال جنوده واحوال شجعان شيوخه
كان مظنة ان يسال عن ثمرة جهادهم وما اثر قتالهم وجهادهم
فقال دفعا للزلة الغير ومبينا لثمرة ذلك الغزو حتى غدت الكلمة
حتى اما غائية او لمجرد التعليل بالاول تحقيق بلا تخصيص
كما لا يخفى وغدت بمعنى صارت وملة الاسلام بالرفع اسم غدت
واضافة الملة الى الاسلام بيانية اي ملة هي الاسلام او من قبيل لجين
الماء واعلم ان الدين والشريعة والملة والناموس متحدة بالذات
ومتغايرة بالاعتبار اذ الطريقة المخصوصة الثابتة من النبي عليه
السلام تسمى من حيث الانقياد لها دينا ومن حيث يردها الوارد
المتعطشون الى زلال الكمال شرعا وشريعة ومن حيث انها تكتب
او تجمع عليها الناس للعمل ملة من الاملال بمعنى الاملاء او من امل

اللجين